

عند حروبنا

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٧٣٨ الخميس ٢٠١٥/٣/١٢

قصف عنيف على ريف درعا والنظام يفجر نفقا في حلب القديمة



استهدفت قوات الأسد بالمدفعية والرشاشات الثقيلة بلدة بصر الحرير والطريق الواصل بينها وبين بلدة مليحة في ريف درعا، كما شهدت منطقة السهول في التل الأحمر بنوى تحليقا للطيران الإسرائيلي.

هذا فيما سمع دوي انفجار ضخم في معظم أرجاء مدينة حلب بعد منتصف ليلة اليوم، حيث أكدت المصادر الميدانية في المدينة أن الانفجار مصدره منطقة قسطل الحرامي في حلب القديمة، دون أن يتم الحديث عن خسائر بشرية.

وقصفت قوات النظام بقذائف الهاون والدبابات على مدن الرستن والحولة وتليبيسة وأم شرشوح والهلالية في ريف حمص، ما أسفر عن سقوط شهيدين من المدنيين وجرح آخرين.

فيما قامت مليشيا وحدات الحماية الشعبية باعتقال عدد من الشباب في مدينتي رأس العين والحسكة بهدف تجنيدهم في صفوفها.

هذا فيما واصلت قوات الأسد تشديد حصارها على مدينة معضمية الشام بريف دمشق لليوم الـ ٢٢ على التوالي، مما أدى إلى تروّي الأوضاع الإنسانية بالمدينة.

وأفاد ناشطون أن قوات الأسد واصلت إغلاق المعبر الرئيسي لمدينة معضمية الشام الواصل بمدينة دمشق عن طريق السومرية، حيث تمنع إدخال المواد الغذائية والمحروقات للمدنيين الذين يقارب عددهم الخمسين ألف مدني، فضلاً عن المواد الطبية التي باتت شبه معدومة في المشافي الميدانية، مما يجعل عشرات العائلات في المنطقة تعيش ظروفًا إنسانية سيئة.

يأتي هذا في ظل استمرار انقطاع التيار الكهربائي منذ ثلاث سنوات وانعدام المحروقات و مواد التدفئة والطهي، ما أدى إلى تروّي الأوضاع الإنسانية بين المدنيين والذي بات ينذر بكارثة إنسانية تقرع أبوابهم فيما لو بقيت منظمة هيئة الأمم المتحدة والهلال الأحمر والمنظمات الإنسانية لا تسمع أنين المحاصرين من أطفال ونساء وشيوخ ومرضى.

كما تواصلت قوات الأسد منع خروج ودخول المدنيين عبر المعبر باستثناء الموظفين والطلاب الذين يخرجون سيرًا على الأقدام

لمسافة طويلة جداً، ويتعرضون لتفتيش دقيق وشتائم وإهانات من قِبَل عناصر الحواجز. ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق ثلاثين شهيدا في سوريا بينهم طفلان وخمسة عشر شهيدا تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثلاثة عشر شهيدا قضاوا في درعا، بالإضافة إلى تسعة شهداء في حلب، وخمسة شهداء في دمشق، وشهيدتين في إدلب وشهيد في حمص.

تراجع متوسط أعمار السوريين بنسبة ٢٠ سنة



تراجع متوسط أعمار السوريين وفق تقرير الأمم المتحدة بنسبة ٢٠ سنة ليصبح معدل عمر المواطن السوري ٥٥ سنة، فيما قالت منظمة "أطباء بلا حدود" الدولية والتي تتخذ من جنيف مقراً لها، إن الحصول على الرعاية الطبية الأساسية في سوريا، مع دخول الحرب فيها عامها الخامس، بات "شبه مستحيل".

ويعود السبب بحسب التقرير الأممي إلى ضعف الاقتصاد والفقر الشديد وارتفاع معدلات البطالة وحرمان ٥٠ بالمئة من الأطفال من التعليم بالإضافة إلى انعدام الأمان وأعداد الضحايا الهائل في ظل الحرب القائمة

وجاء في بيان لرئيسة منظمة "أطباء بلا حدود" الدولية، جوان ليون، أشارت فيه إلى أن ذلك يأتي في ظل "فشل وصول المساعدات الإنسانية إلى ملايين السكان الذين هم في أمس الحاجة إليها ويحاصروهم النزاع".

الى ذلك اتهمت منظمات إغاثة دولية مجلس الأمن بالفشل في أزمة سوريا. وجاء في تقرير بعنوان "الفشل في سوريا" أعدته إحدى وعشرون منظمة حقوقية وتنتشره اليوم الخميس في نيويورك، أن الأمم المتحدة لم تنجح في حماية السكان في سوريا وذلك للعام الرابع منذ بدء الاحتجاجات هناك (والتي بدأت في الخامس عشر من آذار/ مارس قبل أربع سنوات) وهي الاحتجاجات التي أدت في نهاية المطاف لنشوب حرب أهلية.

واعترفت المنظمات تقريرها بمثابة "شهادة كارثية" للأمم المتحدة والأطراف المتنازعة في سوريا، مشيرة إلى عدم تأثير أي من قرارات مجلس الأمن الثلاثة على مجريات الأحداث في سوريا.

وجاء في التقرير أن العام الماضي كان أكثر أعوام الصراع دموية بالنسبة للسوريين الذين كان يجب أن ينعموا بالحماية بدلا من ذلك، وأن عدد ضحايا الصراع في سوريا منذ عام ٢٠١١ بلغ ٢٢٠ ألف شخص.

الطريق الثالث يشكل هيئة حكم انتقالية ويدعو للاعتراف بها



قال التجمع الوطني لإنقاذ سوريا إنهم انتهوا من اختيار ١٨ شخصية سورية لتشكيل هيئة حكم انتقالية تدير شؤون سوريا، دون التطرق إلى مصير بشار الأسد ودعا العالم للاعتراف بها.

حيث أوضح مصدر في التجمع أن المصير "الغامض" للأسد ظل حجر عثرة أمام تنفيذ ما خلص إليه مؤتمرا جنيف لحل الأزمة السورية من تشكيل هيئة حكم انتقالية، ومنذ انتهاء مؤتمر جنيف ١ وجنيف ٢، لم تغير المعارضة أو النظام من موقفيهما، فجاء التفكير في تحريك هذا الموقف المتجمد باختيار تلك الأسماء.

وشدد المصدر على أن الأسماء المختارة تمثل ما يمكن أن يسمى بـ"الطريق الثالث"، فهم لا ينتمون للمعارضة أو النظام، وذلك بعد أن كفر الشعب السوري بكليهما، على حد قوله.

وأضاف أن هيئة الحكم الانتقالية المختارة تتكون من ١٨ اسما هم الاقتصادي راتب الشلاح رئيسا للحكومة، السياسي رزق إلياس وزير للدفاع، السياسي بديع خطاب وزير للخارجية، اللواء عادل دبيري وزير للداخلية، عارف دليلة وزير للاقتصاد، يحيى العريضي وزير للإعلام، نضال الشقر وزير للتخطيط،

عاصم قبطان وزيرا للصحة، المحامي محمد عبد المجيد منجونة وزيرا للعدل، محمد جليلاتي وزيرا للمالية، محمد الشاعر وزيرا للصناعة، موفق دعبول وزيرا للتعليم العالي، العميد أحمد عوض العلي وزيرا للإدارة المحلية، المهندس صلاح الكردي وزيرا للزراعة، أنور علي وزير للتموين والتجارة الداخلية، محمد حبش وزيرا للأوقاف، رضوان بعلبكي وزيرا للإسكان، منى غانم وزيرة للشؤون الاجتماعية والعمل.

والتجمع الوطني لإنقاذ سوريا، تأسس قبل ستة أشهر، ويتكون من شخصيات لا تنتمي للمعارضة السورية أو النظام السوري، ويهدف أعضاؤه إلى التوصل لحل سياسي للأزمة السورية، يتجاهل مصير الأسد، من أجل تحريك الموقف المتجمد في سوريا، رغم دخول الأزمة السورية عامها الخامس، بحسب المصدر ذاته.

قوات النظام قتلت ٦٠٠ طبيب سوري خلال أربع سنوات



اتهمت منظمة أطباء لحقوق الإنسان، أمس الأربعاء، قوات النظام السوري بقتل أكثر من ٦٠٠ طبيب وعامل في المجال الطبي خلال النزاع المستمر منذ أربع سنوات، ووصفت ذلك بالجرائم ضد الإنسانية.

وتركيب الأطراف الصناعية وقد قدمت مساعداتها حتى الآن إلى ٣٦٠ ألف مصاب.

الفقر يلجئ النساء إلى الإجهاض في دمشق



على الرغم من أنه لم يكن خيارا شائعا في يوم من الأيام، فإن الإجهاض صار حلا أمثل لنسبة كبيرة من السوريات اللاتي يعانين الخوف والفقر بسبب الحرب المستمرة منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

بالرغم من أن مبلغ ستين ألف ليرة سورية، يُعد كبيرا بالنسبة لأسرة نازحة لا مصدر دخل لها، لم تتردد ناهد (٢٧ عاما) في بيع خاتم زوجها والاستدانة لسداد كلفة عملية إجهاض حملها.

والسبب، كما تقول السيدة المنحدرة من منطقة ببيرو والمقيمة في دمشق، يعود لعجزها عن تأمين المصاريف اليومية للأسرة المكونة من أربعة أفراد، فزوجها بالكاد يسد تكاليف المعيشة اليومية مع أجر غير منتظم "ككيف بنا نستقبل مولودا جديدا ونحن نعجز عن تأمين حاجات أطفالنا".

وتضيف ناهد أن انعدام الاستقرار والظروف الاقتصادية الصعبة تشكل أسبابا تدفع بالعديد من السيدات لإجهاض حملهن.

وتتابع "أصبحت قبل عامين بفقر الدم ولم أتمكن من إرضاع ابنتي الصغرى التي دخلت عامها

ويعتبر العام ٢٠١٤ الأكثر دموية للأطباء في سوريا، حيث قتل ١٧١ من الطواقم الصحية. أما العام الماضي فكان يشهد مقتل طبيب كل يومين واستهدافا للمستشفيات كل أربعة أيام.

المنظمة الدولية للمعوقين: مليون مصاب سوري خلال الثورة



أعلنت المنظمة الدولية للمعوقين أن مليون سوري أصيبوا في العمليات العسكرية، لافتة إلى أن النظام السوري لا يوفر وسيلة قتل إلا ويستخدمها ويستخدمها ضد المدنيين الأبرياء خلال الثورة السورية.

وفاة لوكالة الأنباء السعودية، المجتمع الدولي بالتحرك الفوري لتقديم العلاج للمصابين السوريين قبل أن تتحول إصاباتهم إلى إعاقة لمدي الحياة، مشيرة في تقريرها إلى أن الحرب في سوريا ستخلف جيلا من المصابين والشوهين ما لم يتحرك العالم لتقديم العلاج الفوري اللازم لهم . مما يذكر أن المنظمة الدولية للمعاقين منظمة غير حكومية أرسلت فريقا من ٦٠٠ متخصص في علاج العظام، بالإضافة إلى فنيين في مجال تصنيع وتركيب الأطراف الصناعية إلى دول الجوار السوري حيث يوجد اللاجئيين السوريين لتقديم الرعاية الطبية

واتهمت المنظمة، ومقرها نيويورك، القوات السورية باستهداف المستشفيات والعيادات والعاملين في المجال الطبي "بشكل منظم".

وجاء في تقرير للمنظمة أنه خلال السنوات الأربع الماضية، قتل ٦١٠ من العاملين في المجال الطبي، من بينهم ١٣٩ تعرضوا للتعذيب أو أعدموا.

وتحدث التقرير أيضا عن ٢٣٣ هجوما ضد ١٨٣ مستشفى وعيادة استهدفت غالبيتها بالبراميل المتفجرة.

وقالت إيرين غالاهر، مديرة التحقيقات في المنظمة، إن "الحكومة السورية لجأت إلى كل الوسائل: الاعتقالات داخل غرف الطوارئ، وقصف المستشفيات، بما فيه بالبراميل المتفجرة، وحتى التعذيب وإعدام الأطباء الذين يحاولون معالجة الجرحى والمرضى".

وأشار التقرير، الذي صدر من مقر الأمم المتحدة في نيويورك، إلى أن الحكومة السورية مسؤولة عن ٨٨ في المئة من كافة الاعتداءات على المستشفيات فضلا عن ٩٧ في المئة من عمليات قتل العاملين في المجال الطبي.

وتعتبر الاعتداءات التي تستهدف العاملين الطبيين انتهاكا للقانون الإنساني الدولي، ولكن المنظمة لفتت أيضا إلى أنه "حين تكون الاعتداءات منظمة ومنتشرة بالشكل الذي هي عليه في سوريا، فإنها تشكل جرائم ضد الإنسانية".

والتقرير بعنوان "أطباء أمام النقطاعات: أربع سنوات من الاعتداءات على العناية الصحية في سوريا" هو نتاج معلومات تم جمعها من "مصادر ميدانية" داخل سوريا.

الدولار يرتفع في السوق السوداء والمركزي يضع سعرا قياسيا له



وصل سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية في السوق السوداء إلى ٢٥٣ ليرة للشراء و٢٥٥ ليرة للمبيع، فيما سجل سعر صرف الدولار مقابل الليرة في النشرة الصادرة عن المصرف المركزي سعرا قياسيا جديدا وصل إلى ٢٠٩,٥٩ ليرة للشراء، و٢١٠,٨٥ ليرة للمبيع، ويعد هذا السعر هو الأعلى الذي يصدر عن نشرة المركزي الرسمية منذ بدء الثورة السورية، وتدهور سعر صرف الليرة أمام الدولار، بحسب "مسار برس".

كما حدد مصرف سوريا المركزي سعر صرف الدولار بـ ٢٢١,٩٠ ليرة لمؤسسات الصرافة، و٢٢١,٧٧ ليرة للمصارف.

وكان سعر صرف الدولار شهد في السوق السوداء خلال الأيام الماضية استقرارا نسبيا عند مستوى أقل من ٢٥٠ ليرة.

يذكر أن المصرف المركزي اتخذ عدة إجراءات لرفع قيمة الليرة السورية أمام الدولار بعد أن هبطت لمستويات قياسية مؤخرا، أهمها عقد عدة جلسات تدخل في سوق الصرف لخفض سعر صرف الدولار إلا أن محاولاته باءت بالفشل بحسب محللين وخبراء اقتصاديين.

عن صعوبات في تأمين المناخ المناسب لنمو الأطفال بحالة طبيعية.

ويرى الطبيب عمر حكيم من مشفى الغوطة التخصصي أن "أغلبية الحوامل اللواتي خضعن لفحوصات سلامة الحمل عانين من فقر الدم ونقص في الكالسيوم".

وأضاف "من خلال متابعتنا للعديد من حالات الحمل في الآونة الأخيرة، لاحظنا معاناة عدد كبير من السيدات بسبب نقص المعادن والفيتامينات التي تترك آثارها على الحمل والإرضاع".

وتفضل أغلبية النساء اللواتي أجهضن عدم الحديث عن الأسباب لاعتبارات دينية واجتماعية تتعلق بتركيبة المجتمع السوري. فالإجهاض الإرادي لم يكن خيارا شائعا لدى المتزوجات بالمجتمع السوري، وباستثناء حالات قليلة فإن الإجهاض المتعمد اقتصر قبل الثورة غالبا على حالات نادرة لم تتعدى نسبتها ١/١٠٠٠.

وبينما ترتفع نسبة حالات الإجهاض الإرادي، فإن سيدتين على الأقل تحظيان بحمل طبيعي من بين كل خمس نساء في ريف دمشق المحاصر.

وتتفاوت أسباب ذلك بين التعرض للغازات الكيميائية والحالة النفسية واستخدام موانع الحمل وسوء النظم الغذائية، وفق إحصاءات أولية لأطباء من مشفى الغوطة التخصصي.

الجزيرة.

الثالث، لكن الوضع أكثر سوءا الآن بعد أن خسرنا منزلنا وفقد زوجي عمله".

وتتحدث الصيدلانية المتمرسمة أمل عن ارتفاع نسبة الإقبال على عقاقير الإجهاض، من خلال رصدها للطلب عليها، فضلا عن أدوية علاجية أخرى من خلال وصفات لسيدات أجهضن بعيادات الأطباء أو المشافي المتخصصة. وتشير إلى أن عددا أكبر من النساء يواظبن على استخدام حبوب منع الحمل.

وتضيف أن امرأتين على الأقل من بين كل عشر نساء يراجعن الصيدلية يوميا طلبا للعقاقير المجهضة للحمل.

ويؤكد الطبيب صخر الذي يعمل بإحدى صيدليات حي المزة الدمشقي أن النسبة أعلى من ذلك، مستدلا بفواتير موزعي الأدوية وأصناف العقاقير المبيعة شهريا من خلال صندوق المبيعات الدوائية.

ويشير إلى نحو ٣٠-٤٠% من حالات الإجهاض تتم بسبب الحمل اللاإرادي أو غير المرغوب فيه، وأن هذا النوع من الحمل على رأس قائمة الأسباب التي تستدعي الإجهاض المتعمد.

ونظرا لظروف الحرب، لم تتمكن الجزيرة نت من إجراء مسح دقيق لحالات الإجهاض، واعتمد القياس التقديري على شهادات صيادلة وأطباء متخصصين في ريف دمشق.

ومن وجهة نظر طبية، فإن الحمل في ظروف نقص الغذاء والدواء ينطوي على مخاطر عدة بالنسبة للجنين والأم على حد سواء، نظرا لشح الأدوية وارتفاع أسعار المتوافر منها، فضلا

الليرة خسرت ٧٥% من قيمته وأسعار السلع ارتفعت خمسة أضعاف



قال رئيس جمعية حماية المستهلك، عدنان دياخني، إن هناك "تدن كبير في دخل المواطن، مقارنة بالأسعار الحالية، فالقوة الشرائية لليرة السورية انخفضت بنسبة تزيد على ٧٥% فيما ارتفعت أسعار السلع في الأسواق بنسبة ٤٠٠ إلى ٥٠٠%".

وقال دياخني، إن "تحديد سعر مادة أو فرضه على التجار مستحيل، والتاجر يبيع بموجب تكلفته ونسبة ربح محددة، ومع ارتفاع سعر الدولار لا يمكن الحديث عن ثبات في الأسعار بحجة وجود مخزون لدى التجار، ففي الظروف الحالية وتقلب الأسعار، لا مخازين كبيرة لدى التجار".

وأضاف "حتى المؤسسات الحكومية رفعت أسعارها، لكن المطلوب تخفيض نسبة الربح قدر الإمكان لمحاولة تخفيف العبء عن المواطن، وبالتالي مخاطبة الضمائر والقيم عند الناس، ولأسف بعض الأشخاص لا يقبلون إلا بالربح الفاحش، فأحياناً سعر كيلو الموز في محل ١٥٠ ليرة وفي آخر ٢٥٠ ليرة".

ولفت دياخني إلى ارتفاع أسعار بعض المنتجات المحلية، كزيت الزيتون، "خمسة أضعاف"، كما وصل سعر تنكة الزيت إلى

"١٦ ألف ليرة، وحجة الفلاحين ارتفاع تكاليف الإنتاج والنقل وتكلفة المعيشة".

النظام يستنسخ "الحشد الشعبي" في دير الزور



لا يخفي النظام السوري إعجابه بمليشيات "الحشد الشعبي" الطائفية في العراق والجزائر التي ارتكبتها هناك، وتخطى الأمر حد الإعجاب إلى محاولة استنساخ التجربة في دير الزور، وسلاحه في ذلك استمالة المدنيين هناك بالترغيب والترهيب، لكن يبدو أن الفشل سيكون مصيرها.

فقد كثف النظام السوري حملاته في المناطق الخاضعة تحت سيطرته بمدينة دير الزور، داعياً للانتساب إلى تشكيل عسكري جديد سماه "قوات الحشد الشعبي" قوامه المدنيون هناك، معلناً أن هدفه "المساهمة في كسر الحصار المفروض على المدينة من قبل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية منذ نحو شهرين"، لكن الأهالي يرون أن هدفه الحقيقي محاكاة مليشيات "الحشد الشعبي" في العراق.

ولا تتوقف الشبكات الإخبارية المؤيدة للنظام في مواقع التواصل الاجتماعي عن الدعوة للانتساب إلى هذه المليشيات، وتؤكد أن الهدف مساندة قوات النظام و"إعانتها على فتح

طريق دير الزور دمشق لكسر الحصار بشكل جزئي".

وقال المدرس إبراهيم الديري الذي تمكن من الخروج من المناطق الخاضعة لسيطرة النظام في المدينة "إن حملة الدعاية للانتساب انطلقت منذ شهرين، وتجري دعوات الانتساب لهذه القوات باستمرار في كل مناسبة ومكان، وحتى أمام طوابير الخبز، لكنها لم تحقق غرضها، فالرفض الذي واجهته أكبر دليل على غياب الحاضنة الاجتماعية والرفض الشعبي للنظام، أسوة برفض أغلبهم لتنظيم الدولة".

ويؤكد مصدر مقرب من النظام في دير الزور أن الترويج لهذه المليشيات "بدأ بالفعل منذ الأيام الأولى للحصار، عبر مطالبة مديري المؤسسات الرسمية في اجتماع عقد بمبنى المحافظة بداية فبراير/شباط الماضي بتجنيد ٣٥ موظفاً من كل مؤسسة لكسر الحصار، والعدد الذي يتم ترويجه حالياً بالنسبة لعدد المنتسبين هو نحو ألف شخص".

وقال أحد المدنيين رفض ذكر اسمه إن النظام "يحاول بث مشاعر الخوف لدى أنصاره بالقول إن الموت سيكون مصيرهم إن سيطر تنظيم الدولة على مناطقهم، إضافة إلى كونهم أكثر المتضررين من هذا الحصار، خاصة أن قوات النظام سخرت لها المطار لجلب جميع احتياجات عناصرها، وبالتالي فإنه يحاول إقناعهم بأنه ليس أمامهم إلا الانتساب إلى هذه المليشيات".

ويرى الناشط الإعلامي أحمد المهدي أن محاولات تشكيل هذه المليشيات "باءت بالفشل، رغم تهويل النظام للأرقام المنتسبة إليها عبر الأبواق التي يدسها بين المدنيين لتشجيع

الانضمام إليها"، مشيرا إلى أن "الرقم الذي يروج داخل هذه الأحياء بوصول الأعداد إلى ما يزيد عن ألف عنصر عار عن الصحة"، ومشددا على أن "مليشيات الدفاع الوطني ذاتها لا يتجاوز عدد عناصرها في دير الزور الـ ٥٠٠، بينما يروج النظام لكون أعدادهم بالآلاف".

وأشار المهدي إلى أن النظام "يحاول الاستفادة من كل ما يجري من معاناة في هذه الحرب لصالحه، سواء عبر الاستفادة من إعداد المدنيين في مناطقهم إعلاميا ليظهر أنهم موالون له، أو باتخاذهم وسيلة دعم لأهدافه العسكرية، أو حتى استخدام الجوع كسلاح".

وأوضح أن النظام أرسل بعض الضباط نهاية يناير/كانون الثاني الماضي للاجتماع مع مديري الدوائر الرسمية واتحاد الطلبة ورئاسة جامعة الفرات بهدف الترويج لحملة التجنيد الجديدة، مضيفا أن النظام استخدم في هذا السياق خطابا جديدا تمثل في القول: إن من يموت من الجوع هم أولادكم، وإذا دخل تنظيم الدولة المنطقة فإن الذبح سيكون مصيركم، في محاولة لإقناعهم بأنه لا خيار لهم إلا الوقوف معه والمشاركة في العمليات العسكرية الهادفة إلى كسر الحصار".

يذكر أن معظم المناطق في محافظة دير الزور تقع تحت سيطرة عناصر تنظيم الدولة منذ يونيو/حزيران الماضي بعد طرد عناصر جبهة النصرة وكتائب المعارضة السورية، وبقية بعض الأحياء السكنية داخل المدينة خاضعة لسيطرة قوات النظام، إضافة إلى لواء عسكري ومركز تدريب ومطار يستخدمه

للطائرات المدنية والأغراض العسكرية. الجزيرة.

جنرال أمريكي ينفق منشآت تركية سيتدرب فيها مقاتلون سوريون



قال وزير الدفاع الأمريكي آش كارتر، يوم أمس الأربعاء، إن بلاده ليست لديها فيما يبدو سلطة قانونية قاطعة لحماية مقاتلي المعارضة السورية المسلحة الذين ستدربهم من هجوم قوات النظام السوري، في حين تفقد جنرال أمريكي منشآت عسكرية بوسط تركيا تمهيدا لتدريب المقاتلين.

وبينما تستعد الولايات المتحدة لتدريب ٣٠٠ من مقاتلي المعارضة السورية في تركيا، قال كارتر أمام مجلس الشيوخ إن المقاتلين سيحتاجون لأن يعرفوا "ما إن كان سيتم دعمهم وبأي طريقة (سيحدث ذلك)"، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن هذه المسألة يجري بحثها داخل إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

وأضاف وزير الدفاع الأمريكي "هذا شيء يناقش بنشاط. لا أعتقد أنه تم تحديد الجانب القانوني لذلك".

من جهة ثانية، ضغط السيناتور الجمهوري بوب كوركر الذي يرأس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ على كارتر، وقال إن محامي وزارة الدفاع أوضحوا أن سلطات الحرب الحالية التي صدر تفويض بها عام

٢٠٠١ والسلطات الجديدة التي ينظر فيها الكونغرس الآن لا تتيح مسارا واضحا للتحرك العسكري ضد قوات النظام السوري.

وكان رئيس هيئة الأركان الأمريكية مارتن ديمبسي قد صرح أمام جلسة مجلس الشيوخ بأن على بلاده تقديم بعض ضمانات الحماية للمجندين الجدد الذين تدفع بهم إلى الحرب في سوريا، وأضاف أن مدى ونطاق تلك الحماية ما زال قيد البحث، وأن "البرنامج لن ينجح ما لم يؤمنوا هم أنفسهم بأن لديهم فرصة معقولة للنجاة".

في الأثناء، أفاد بيان لرئاسة هيئة الأركان التركية بأن رئيس هيئة الأركان العامة الجنرال نجدت أوزيل استقبل قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال لويد أوستن وجرت بينهما مباحثات، ثم توجه أوستن إلى ولاية قبر شهرير وسط تركيا لتفقد المنشآت العسكرية التي سيجري فيها تدريب ثوار سوريين.

وكانت تركيا والولايات المتحدة وقعتا في ١٩ فبراير/شباط الماضي في أنقرة اتفاقية تدريب وتجهيز ما بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ معارض سوري، ومن المخطط استقدام ٣٠٠ مقاتل في المرحلة الأولى لتدريبهم.

مقتل قيادي من داعش خلال حملة على التنظيم في الغوطة الشرقية



قال قيادي في تنظيم جيش الإسلام إن عناصره قتلوا قياديا في تنظيم داعش "الدولة

الإسلامية" واعتقلوا خمسة، في مداهمة لما وصفها بالخلية النائمة في الغوطة الشرقية صباح يوم أمس الأربعاء.

وأوضح إسلام علوش أن أحد مقاتلي جيش الإسلام لقي حتفه أيضا بالهجوم على عناصر تنظيم الدولة الذين كانوا يتحصنون في مقر بلدة سقبا حيث دارت بين المجموعتين اشتباكات عنيفة.

وأشار القيادي بجيش الإسلام للجزيرة نت إلى أن المعتقلين من جنسيات عربية مختلفة، فمن بينهم فلسطيني وعراقي إضافة إلى سوريين.

وجاءت هذه العملية بعد العثور على مقطع فيديو بهاتف عنصر في تنظيم داعش يظهر ذبح مقاتل من جيش الإسلام، وهو ما أثار غضب الفصيل وعلى رأسه قائده زهران علوش.

يُذكر أن جيش الإسلام قد أعلن الحرب على تنظيم داعش العام الماضي، حيث خاض معه عدة معارك أفضت إلى انتهاء وجوده بالغوطة الشرقية. وأعلن تنظيم فيلق الرحمن أن عناصره قتلوا أمير تنظيم الدولة بالغوطة الشرقية الشهر الماضي، ويدعى أبو محمد التونسي.

شام الرسول يهاجم مقرات النصره ومجلس ببيلا ينتقد تصرفاتها



تجددت الاشتباكات مساء يوم أمس الأربعاء بين مقاتلين من جبهة النصره وآخرين من لواء شام الرسول في بيت سحم، والتي أسفرت عن سقوط قتلى وإصابات بين الطرفين، فيما أصدر المجلس المحلي في بلدة ببيلا بياناً طالب فيه الأمير العام لجبهة النصره بالتبرؤ من بعض المجموعات التي تدعي انتسابها للنصره المتواجدة جنوبي دمشق.

وأفاد ناشطون في منطقة بيت سحم أن مقاتلي لواء شام الرسول هجموا هجومًا مباغتًا على مقرات جبهة النصره في بيت سحم بريف دمشق الجنوبي، ما أدى إلى تبادل إطلاق النار بين الطرفين وأسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى بينهما.

وكان جيش الإسلام توصل الأحد الماضي إلى اتفاق بين لواء شام الرسول و جبهة النصره لوقف الاقتتال بينهما في بيت سحم على خلفية اتهام النصره لـ "لواء شام الرسول" بالوقوف وراء مظاهرات يوم الجمعة الماضي ضدها في بيت سحم.

وتجدر الإشارة إلى أن نظام الأسد يمنع دخول المواد الغذائية والطبية عن طريق معبر ببيلا-سيدي مقداد منذ أكثر من ٨٠ يومًا، ويشترط انسحاب جبهة النصره من بيت سحم ليعيد إدخال المواد الغذائية.

هذا فيما أصدر المجلس المحلي في بلدة ببيلا بالغوطة الشرقية بياناً طالب فيه الأمير العام لجبهة النصره بالتبرؤ من بعض المجموعات التي تدعي انتسابها للنصره المتواجدة جنوبي دمشق.

وجاء في البيان أن المجلس المحلي يؤكد أن ما ينشر على صفحته الرسمية حول الأحداث

الأخيرة الجارية في البلدة يخص مجموعة مفسدة تدعي انتسابها لجبهة النصره، أما بالنسبة للنصره بشكل عام فهم إخوان لنا وشركاؤنا في قتال نظام الأسد.

وذكر البيان ستة بنود تحدث فيها عن مجمل الأحداث في بلدتي ببيلا وبيت سحم وخاصة الاقتتال الحاصل بين جبهة النصره ولواء شام الرسول.

وجاء في البنود الستة ما يلي:

"أن هذه العصابة ما ضمت إليها إلا كل فاسد مفسد كأبو رامز بطاطاية الذي تعرف كل بيت سحم بفساده قبل و أثناء الثورة.

"إضافة لقيام المدعو "بورو" وهو أحد عناصر أبو رامز بالاعتداء بالسب والشتم على مظاهرة نسائية خرجت للمطالبة بفتح الطريق وإدخال الطعام للجائعين، وقام بعدها بقتل المجاهد عدنان الهندي الذي تشهد كل بيت سحم بحسن سيرته وأخلاقه".

"وأما عن أعمال هذه العصابة في بقية بلدات المنطقة فما رأينا منها إلا القتل والخطف وتكفير المسلمين والاعتداء عليهم".

"كما أنهم قاموا بالانسحاب من بلدة حجيرة وسمحوا بدخول الروافض المجوس إليها وهم الآن يتهمون المجاهدين في ببيلا ويلدا وبيت سحم بأنهم يريدون تسليم هذه البلدات علمًا أن

الإخوة المجاهدين في هذه البلدات الثلاث قرروا إبرام هدنة مع النظام وفق الضوابط الشرعية للتخفيف من آلام أهلنا المحاصرين في جنوبي دمشق وإدخال الطعام والمحافظة على أرواح ما تبقى من أطفال ونساء الذين مات الكثير منهم جوعًا تحت مرأى ومسمع العالم الذي لم يحرك ساكنًا".

"إن الإخوة المجاهدين في ببيلا والذين ترميهم هذه العصابة بالكفر والردة هم مَنْ وقفوا بوجه خروج أبو مازن ذيابية قائد لواء الأنفال سابقاً وعناصره من معبر ببيلا _ سيدي مقداد في حين سمحت لهم هذه العصابة بالخروج بأسلحتهم قريباً من نقاط رباطها في شارع الثلاثين وتسليم أسلحتهم وأنفسهم للنظام"،
"كما أن هذه العصابة قامت بالغدر ب لواء شام الرسول بعد أن تعهدت بعدم الاعتداء على مقراته حيث قامت باقتحام هذه المقرات من خلال طريق تقنصه قوات النظام وما فعلته هذه العصابة بتلك المقرات لا يقبله أي مجاهد ولا يُرضي الله ورسوله، وقد ادعوا أن قتالهم للواء شام الرسول هو قتال إيمان لكفر".
ومن جانبها نشرت القوة الموحدة بياناً حمل توقيع عدة قيادات عسكرية منهم المسؤول السياسي لأحرار الشام وقائد لواء ضحى الإسلام وقائد لواء أحفاد الأمويين.

حيث جاء في البيان النصح للفصائل العسكرية المتواجدة في يلبا وببيلا وبيت سحم بالابتعاد عن القتال الجاري بين مجموعة من جبهة النصرة ومجموعات من الثوار، مؤكداً أن أي اقتتال فهو يخدم نظام الأسد في الدرجة الأولى.

أخبار المعارك والجبهات



دارت اشتباكات بين كتائب المعارضة وقوات الأسد المدعومة بمليشيا جيش الدفاع الوطني وقوات إيرانية وأفغانية في محيط قمة النبي يونس بريف اللاذقية، اضطر خلالها الثوار إلى الانسحاب من مناطق كتف الجلطة وقمة الشيخ محمد وقمة مريشود بسبب القصف الشديد عليها، وأفادت "مساريس" أن الاشتباكات بين الجانبين أسفرت عن مقتل ١٦ عنصراً من الثوار، ومقتل عدد من قوات الأسد.

هذا فيما استعاد ثوار اللاذقية السيطرة على قرية دورين في جبل الأكراد بريف اللاذقية، بعد مرور أقل من أسبوع على سيطرة قوات النظام والمليشيات الشيعية عليه، كما تمكنوا من السيطرة على جبل دورين ذي الموقع الإستراتيجي المهم، ولا يزالون في حالة تقدم متواصلة باتجاه مرصد النظام القريبة.

وأفادت آخر الأنباء الواردة من ساحة المعركة بأن الثوار يستهدفون تل الشيخ محمد وقرية الخراطة ومحور الجلطة ومرصد كتف الصهانة بقذائف المدفعية والهاون، فيما يبدو أنه تمهيد لاقتحامها والسيطرة عليها.

يتزامن ذلك مع قصف عشوائي عنيف من قوات النظام على قرى جبل الأكراد، حيث أشار أحد السكان ويدعى أبو وليد إلى أن معظم القذائف تسقط في مناطق غير مأهولة، نظراً لأن الضباب يحجب الرؤية عن قوات النظام.

واستهدفت كتائب المعارضة تجمعات لقوات الأسد في الفوج ١٧٥ واللواء ١٢ في مدينة ازرع بريف درعا بقذائف الهاون وراجمات الصواريخ، محققين إصابات مباشرة.

كما دارت اشتباكات بين الطرفين في محيط حاجز البقعة الواقع بين منطقتي ازرع واللجاة، في حين قصفت قوات الأسد برامجات الصواريخ قرية المسيكة الغربية في اللجاة.

وقتل وجرح سبعة عناصر من قوات في هجمات للثوار بقذائف الهاون على المدينة الرياضية في البانوراما بدرعا المحطة. وأكد ناشطون أن عملية القصف حققت إصابات مباشرة حيث شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد إثر انفجار بعض سيارات الدفع الرباعي داخل المدينة الرياضية، كما قُتل عنصران من قوات الأسد وجرح خمسة آخرون.

وفي السياق ذاته استهدف مقاتلو فرقة عمود حوران قوات الأسد المتمركزة في كنيبة الأغرار شرق مدينة بصر الحرير بريف درعا بقذائف الدبابات ومضادات الطيران وذلك رداً على استهداف المدينة بالقصف المدفعي العنيف.

هذا فيما أعلنت حركة المتشئ الإسلامية ولواء المعتز بالله يوم أمس الأربعاء التوصل إلى اتفاق لحل الخلافات بينهما في ريف درعا عن طريق التحاكم إلى محكمة قضائية مستقلة.

ووقع الطرفان على اتفاق بينهما يقضي بسحب كافة المظاهر المسلحة من كلا الطرفين فور توقيع الاتفاق بينهما في المناطق المتنازع عليها لحين الفصل فيها قضائياً.

كما نص الاتفاق على أن يعتبر "تل الأشعري" مدنياً غير تابع لأي فصيل عسكري وتُمنع عسكريته، كما تعتبر محطة الكهرباء ومحطة ضخ مياه الأشعري نقاطاً مدنية أيضاً تُدار من قِبَل المهندسين.

وأوضح بيان الاتفاق أن تشكل لجنة قضائية قاضياً من الطرفين على أن يتم تسمية قاضٍ

ثالث مُرّجح بينهما بتوافق بين الطرفين على أن يتم تسمية لجنة التحكيم خلال الـ ٢٤ ساعة القادمة، وأن تفصل في القضية خلال أسبوع فقط.

واندلعت معارك بين مقاتلي تنظيم داعش ومليشيا وحدات الحماية الشعبية في ريفي مدينة رأس العين الجنوبي والغربي بالأسلحة المتوسطة والثقيلة، حيث تركزت الاشتباكات في محيط قرية خربة البنات، ما أدى إلى وقوع إصابات من الطرفين.

بدوره، كثف طيران التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية من طعاته في سماء مدينة رأس العين وريفها دون تنفيذ أي عمليات قصف على مواقع لتنظيم داعش في المنطقة.

أما في ريف حمص الشمالي فقد تجددت الاشتباكات بين كتائب الثوار وقوات الأسد في محيط مدينتي الحولة وتليبيسة، وسط قصف بقذائف الهاون والدبابات على الرستن والحولة وتليبيسة وأم شرشوش والهاللية، ما أسفر عن سقوط شهيدين من المدنيين وجرح آخرين.

وتمكن تنظيم داعش من قتل ٣ عناصر من قوات الأسد وجرح آخرين في اشتباكات جرت بين الطرفين في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل بريف حمص الشرقي، تزامن ذلك مع قصف جوي للطيران الحربي التابع لقوات الأسد على محيط الجبل، ما تسبب باستشهاد مدنيين اثنين من البدو الرحل.

وتصدى مقاتلو المعارضة لمحاولة قوات الأسد استعادة السيطرة على تل المضافة شمال حلب، ما أسفر عن مقتل عدد من عناصرها وتدمير دبابة، تزامن ذلك مع اشتباكات بين

الطرفين بمحيط كتيبة الدفاع الجوي بالقرب من قرية حندرات.



وفي السياق ذاته، وقعت اشتباكات بين الجانبين في محيط قرية باشكوي حاول الثوار خلالها التقدم في المنطقة، وتمكنوا من تدمير قاعدة لإطلاق صواريخ "كورنيت" وقتل عدد من عناصر قوات الأسد، بالإضافة إلى استهداف تجمعات للأخيرة في القرية بصواريخ محلية الصنع، في حين رد الطيران الحربي بقصف مواقع للثوار بالبراميل المتفجرة والصواريخ الموجهة.

أما في مدينة حلب فقد قصف الثوار بقذائف الهاون فرع الأمن السياسي ومبنى الديري الذي تتمركز فيه قوات الأسد، وعددا من المواقع في حي جمعية الزهراء، محققين إصابات مباشرة.

كما جرت اشتباكات بين الجانبين في أحياء العامرية وسيف الدولة وحي الشيخ سعيد وكرم الطراب وتكنة هنانو، سقط خلالها جرحى من الطرفين.

وفي حلب تمكن مقاتلو الفوج الأول من حمدي خشفة الملقب أبو سلمو الماردلي والذي يُعرف بزعيم الماردل في حلب ويعمل تابعا لحزب الله اللبناني مقر العمليات للحركة بمنطقة الحميدية في حلب، كما تمكنوا من قتل ثلاثة عناصر تابعين له.

وفي السياق ذاته تمكن مقاتلو الفوج من إصابة خالد خليل والملقب أبو صطيف التابع لحزب

البي كي كي الكردي الموالي لنظام الأسد خلال استهداف المقر ذاته.

وعلى صعيد آخر، تواصلت المعارك بين تنظيم الدولة ومليشيا وحدات الحماية الشعبية بالقرب من جسر "قره قوزاق"، بالتزامن مع غارة للتحالف الدولي على المنطقة.

هذا فيما تكبدت قوات الأسد خسائر كبيرة خلال الهجوم الذي يشنه الثوار على مواقع قوات النظام في تل ملح بريف حماة الغربي، وسط اشتداد وتيرة المعارك.

وأفادت مصادر إعلامية بأن سيارتين تحملان جنث قتلى وجرحى قوات الأسد اتجهتا من تل ملح نحو مدينة محرده، وسط استهداف الثوار حاجز دير محرده بصواريخ الغراد وتحقيق إصابات؛ أدت إلى مقتل ضابط وجنديين عقب اشتعال النيران في الحاجز.

كما انسحبت آليات من تل ملح نحو الجملة، وسط نداءات استغاثة من الجنود، وبشارك كل من تجمع صقور الغاب وفيلق الشام وحركة أحرار الشام وفصائل ثورية أخرى بمعارك تحرير الحواجز بريف حماة.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧٣٨ الخميس ١٢/٣/٢٠١٥